Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعله يريد أن يخلق لدى قارئه ، بتبيث هذه المختارات في مطلع كل فصل من فصول تجربته الشعرية ، احساسا بما تحكم في موهبته وتجربته من مؤثرات ..

إنه يتخير ويتنقي ما يمكن ان يكون مكملا لتجربته الشعرية ، لنجد بعض اختياراته وقد تسللت الى اشعاره ، فهو يستشهد في حديثه عن تجربته الشعرية بقول دورنمات (١٠) (إن الكتابة هي اغتصاب العالم باللغة) ؛ ثم نجد عنده (نظما) لهذا القول في اول ابيات قصيدته (يوميات العشاق الفقراء) (١١) حيث يقول :

نغتصب العالم بالشعر وبالثورة والوعيد

والموت والرحيل

إن البياتي يقدم في مختاراته نمطا خاصا من الذائقة التي تندرج ضمن المعرفة وأساسيات التكوين ، فلا يبقى لأثرها حد معين . بل نراها جزءا من أساسيات التعبير ايضا .

في مختاراته من الشعر الأمريكي المعاصر ، يقدم الشاعر توفيق صايغ خمسين قصيدة شفعها بمقدمة قصيرة وتعريف موجز بالشعراء .

وفي المقدمة يعترف صايغ بأنه حدد فترة المعاصرة بسنوات (١٩٣٩ – ١٩٦١) وبهذا سقط تلقائيا كثير من الشعر الذي يقع خارج هذين التاريخين .. والمقياس هنا تاريخي وفق معهوم المعاصرة الزمنية لا الحداثة الفنية .. وعنوان المختارات يؤكد هذا الفهم أيضا ؛ وبهذا نلتمس لصايغ عذرا في إغفال شعراء اكثر اهمية من الذين اختار لهم في كتابه ..

ويلي هذا العامل التاريخي ، عامل ذاتي ذوقي ، فالشاعر لا يستطيع ان يكون موضوعيا متجردا .. بل يعترف في المقدمة بأنه (مهما حاول ان ينقي شعراء مجموعته من مختلف الالوان والاهواء ، فأن التحرير امر شخصي ، قائم على ميول المحرر وذوقه، والا لكانت كل المجموعات متماثلة ..) (١٢).

أما بالنسبة لاختيار القصائد فقد كان أمام صايغ عدة ضوابط ، يذكر منها شهرة تلك القصيدة أو أفضليتها أو كونها اكثر تمثيلا لشعر الشاعر ، او كونها أحب